يوم الثلاثاء
١٤ كانون الاول ١٩٤٣

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

مشروع الوحدة

والفوارق العنصرية والدينية واللغوية وغيرها

هل يمكن تحقيق مشروع الوحدة (Federalism) رغم الفــوارق الجنسية واللغوية والدينية والثقافية، القائمة بين سكان البلاد التي يشملها مشروع الوحدة ؟ لقد بين الباحث الانكليزى، الاستاذ بريمين، فى محاضرته فى القدس (راجع افتتاحية العدد الماضى)، هذه الفوارق ثم اجاب على السؤال بما يلي:

ان المثل الاعلى لمشروع الوحدة فى العالم ـ هو سويسرا. فهذه البــلاد تتألف كما هو معروف، من عنصرين: الشمالي، كالالمان مثلاً، والجنــوبى، كالفرنسيين والايطـاليين. وهذه الوحدة المتجانسة قائمة منذ مئات السنين يدعمها الوفاق والوداد ويقويها التعاون التام المتناهي.

والنموذج الثانى وحدة كندا فى قارة امريكا الشمالية. ان كندا تتألف من مناطق الاكثرية فيها للعنصر الانكليزي، ومناطق اخرى يغلب فيها العنصر الفرنسي. والولايات المتحدة انها تتكون من نواة انكليزية، تكون اليوم اقل من نصف السكان، ومن خليط من جميع الاجناس والعناصر. وهذه الوحدة الاخيرة قائمة، متقدمة ناجحة، منذ سنة ١٧٨٧ الى الآن.

اما الفوارق اللغوية فقد تبــدو لاول وهلة صعــبة هائلة بحيث تمنع تكوين الوحدة. غير انا نرى فى الواقع ان استعمال ثلاث لغات في سويسرا، ونعني بها الالمانية والفرنسية والايطالية، لم يعرقل كيان الوحدة بوجه من الوجوه. كما ان وجود لغتين في كندا ـ الانكليزية والفرنسية ـ لم يمس الوحدة الكندية على الاطلاق.

ورب قائل يقول: اما الفوارق الدينية، فلا سبيل للتغلب عليها! وهذه الهند، فانها مثال بارز على عدم امكان التغلب على الفروق الدينية! ولكــن حتى هــذه الحقيقة المؤلمة ليس فى استطاعتها اقناعنا بان سير التقــدم فى العالم سوف لا يتغلب على هذه العرقلة الهامة ايضاً. ذلك لان كل دين عظيم سام، اذا لم يستخــدم لاغراض غير دينية، اي سياسية او اقتصادية خفية، لا يفرق بين ابناء البشر بل بالعكس، انه يدعو الى الــوحدة الانســانية. وحيث انه مع ســير التقدم، اصبح الناس يدركون اكثر فاكثر اين هو الحد الفاصل بين الحياة الدينية والحياة السياسية والاقتصادية، فيحق لنا والحالة هذه ان نأمل بان مشروع الوحــدة سوف يتغلب على الفروق الدينية ايضاً. ان مقتضيــات الحياة العصرية تفرض على الناس ان يوحدوا قوانينهم ومناهج حياتهم اليوميــة. ثم ان كثيراً من القوانين المختلفة، التي كانت فى الماضي تستند الى اصول دينية، اصبحت الآن قوانين انسانية عامة، اي قوانين مدنية. وقد تقربت الامم ذات الاديان المختلفة فى الاجيال الاخيرة، تقربــاً عظيماً؛ وحركة التقرب هذه لا تزال فى تقدم مستمر.

اما الوجهة الثقافيــة، ونعنى «بالثقافة» (Culture) مجموع العوامل التي يتكون منها التقدم الانسانى ـ فلم يشرحها المحاضر شرحــاً كافياً. ذلك لان كــندا او سويسرا ليسا مثالاً ملائماً لاجزاء اخرى من العالم. ان ثقافة الفرنسيين فى كندا وثقافة الانكليز هناك هما ثقافة غربية ذات منبت واحد. غير ان ثمة مناطق فى العالم توجد فيها ثقافات مختلفة، غربية وشرقية مثلاً، وهذا مما يعرقل دون شك مشروع الوحدة. غير انا من هذه الوجهة ايضاً نلمس تقدماً عظيمــاً حثيثاً فى عصرنا. اي ان الثقافة الغربية، بما فيها من عوامل الخــير والسمو والتقدم، تقتحم جميع بلدان العالم النائية والمتأخرة، بحيث ان تلك البلاد اخذت تتشرب بهذه الثقافة وطرأ عليها تغير عجيب سريع فى هذا المضار. وسوف لا يبعد اليوم الذي تمتزج فيه جميع ثقــافات العالم وتكون ثقافة عالمية واحدة.

اما نحن فنرى فى عودة اليهود من الغرب الى وطنهم القديم، الاصلي، فرصة مباركة لتشجيع عوامل التقــدم فى هذا الشرق، وتقديم المساعدة الجدية فى سبيل تحقيق الامنية السامية وهي امتزاج الثقافتين الشرقية والغربية. قلنا «المساعدة الجدية»، ذلك لأن فى البلدان العربية المختلفة عوامل تسعى هى ايضاً الى هذا التحويل العظيم، ولكنها تحتاج الى مساعدة جدية فى سبيل بلوغ غايتها المنشودة.

...



دار فى قرية راموت هشابيم

« راموت هشابيم »

اول قرية انشأها يهود المانيا

تمت فى هذه الايام عشــر سنوات لانشاء اول قــرية زراعــية لليهود اللاجئين من المانيا الى هذه البلاد، وهى «قرية الدواجن» المعروفة باسم «راموت هاشابيم» والواقعة على طريق بيتاح تقفه بيت ليد. اما مؤسسوها فهم من الاطباء والمحامين والتجار وغيرهم من ابناء الطبقة المتوسطة. وقد تركوا مهنهم واخذوا يمارسون تربية الدواجن وزراعة الخضار على احدث الطرق واتقنها. والنظام الاقتصادى فى تلك القرية مبنى على اساس التعاون البعيد المدى. فاعضاء القرية يؤلفون شركة تعاونية لبيع جميع المحصولات بواسطة وكالة موحـدة. وهذه الوكالة تشتري ايضاً جميع الحاجيات الضرورية لاعضائها بالجملة، لــكي تكون اسعار الشراء ارخــص. وثمة ضمان ـ بالحد الادنى ـ لمعيشة كل واحد من الاعضاء الى ان تظهر الحسابات النهائية السنوية الخ.

وقد حدثت فى اثناء تلك السنين العشر الاخيرة ازمات فى الاسواق، غير ان هذه الشركة التعاونية، التي عرفت ببعد النظر والحنكة والنشاط، كانت تنقذ دائماً اعضاءها من الوقوع فى المحن التي نزلت باعضاء القرى الزراعية الغير التعاونية. اما تخطيط القرية، اي تنســيق الشوارع والبيوت والحدائق، فيمــتاز بالرونق وحسن التنظيم.

وبهذه المناسبة نــذكر ان يهود المانيا، الذين وسـعوا التجارة والصناعة فى البلاد توسيعاً عظيمــاً بالنسبة الى ما كانت عليه من قبل، قد ســاهموا مساهمة تذكر فى توسيع الزراعة ايضاً. ان الاف الاولاد والشبان من ابناء يهود المانيا يعيشون الآن فى قرى العمال المشتركة. لا بل تجد بعض القرى فى اقصى الشمال وفى اقصى الجنوب مأهولة بهذه الشبيبة فقط. وقد تربت هذه الناشئة فى البلاد تحت اشراف مؤسسة خاصة بهم، كانت تشجع وتنمى فيهم الميل الى الحياة الزراعية. وقد نجحت مساعى تلــك المؤسسة الى حد كبير اذ ان القسم الاكبر من هؤلاء الاولاد والشبان ظلوا فى القرى وقبعوا حياتهم فيها.

هــذا فيما يتعلــق بالشبيبة. اما اللاجئون الالمان الراشدون فقد انشأوا بعض القرى والاحيــاء الزراعية فى شتى انحاء البلاد. ثم اقاموا بلدة زراعية خاصة بهم وهى «نهرية» الواقعــة على شاطئ البحر فى طريق عكا ــ رأس الناقورة. ومن تلك القرى قرية فريدة فى نوعها بين جميع قرى اليهود في البلاد من حيث تنظيمها الاجتماعى والاقتصادى، مما سنأتى على وصفه فى العدد القادم.

...

اليهود فى غزة

منذ اقدم العصور الى يومنا هذا

من كتاب «تاريخ غزة» لعارف بك العارف

ان اول كيان قومي لبني اسرائيل أسسه مــوسى يــوم جمع شملهم، وانقذهم من بطش فرعــون وقومه؛ فأخرجهم من مصر، واتى بهم الى ارض كنعان. وقد ذهب بعضهم الى ان ذلك حدث عام ١٤٨٦ ق. م، وقال آخرون انه ١٢٢٧ ق. م.

ولقد تولى قيادتهم، بعد موسى، القائد يهوشع بن نون. وكان هذا احد الرواد الذين ارسلهم موسى لارتيــاد البلاد قبل دخولها. فأتاه باخبارها، وقال له ان فيها قوماً جبارين. وبعد وفاته تولى قيادة بنى قومه؛ فنجح وتمكن من اخضاع عدد من المدن الكنعانية (١١٨٩ ق. م). ان غزة وان كانت قد اعتبرت فى عهد يهوشع بن نون هذا من املاك سبط يهوذا،

(البقية فى الصفحة ٢)



الناشئة اليهودية الالمانية تشتغل فى تعبيد الطرق فى احدى القرى الجديدة التي انشأها اللاجئون من المانيا.

موسولينى يخطب



القول قول موسولينى والوحي وحى هتلر

في ميادين الحرب والسياسة

النتائج الاولى

بدأت تظهر للعيان بوادر نتائج المؤتمرات العظيمة الشأن التي انعقدت في الاسابيع الاخيرة ، ونعني بها مؤتمرات موسكو والقاهرة وطهران . اما اهم هذه النتائج في الوقت الحاضر فهو تغير العلاقات بين تركيا وروسيا . كانت تلك العلاقات متوترة جداً في السنين الاخيرة ، ولكن توسط بريطانيا العظمى والولايات المتحدة قد ادى الى ازالة ذلك التوتر . وبهذا ازيل آخر مانع لانضمام تركيا الكلي الى الجبهة التي تحارب المانيا النازية .

وعلى اثر ذلك قامت القيامة في بلغاريا ، التي ترى الآن بصورة ملموسة انها قد ارتكبت في الحرب الحاضرة نفس الغلطة التي ارتكبتها في الحرب السابقة ، وهي الانضمام الى الجبهة الالمانية الخاسرة . اما آخر امل تبقى لهذه الدولة فهو من جهة روسيا . هذا لان بلغاريا لم تعلن بعد الحرب على روسيا رغم جميع مساعي الالمان . فهي الآن واقعة تحت ضغطين : ١) روسيا تطالب منها الانفصال عن المانيا ؛ ٢) والمانيا تحاول من جهتها منع هذا الانفصال .



الدكتور بينيش رئيس تشيكوسلوفاكيا — بمناسبة عقد المعاهدة بين روسيا والحكومة التشيكوسلوفاكية في المهجر.

ومن نتائج المؤتمرات ايضاً اعتراف الحكومة البريطانية بالرئيس تيتو في يوغوسلافيا المحاربة . وهذا الرئيس شيوعي باسل ومعارض للرئيس ميخايلوفيش المشهور ، الذي لم يستغل انهيار ايطاليا الفاشية مثلما استغله الرئيس تيتو . فقد استولى هذا الاخير على مخزن السلاح الايطالية واحتل قسماً يذكر من بلاد يوغوسلافيا ، حتى اضطر هتلر الى ارسال الجنرال رومل لمكافحته .

كذلك سافر الرئيس بينيش الى موسكو على اثر تلك المؤتمرات . وفي هذا نجاح بارز للسياسة الروسية الخارجية ، لان المقصود من هذه السفرة عقد ميثاق بين روسيا وتشيكوسلوفاكيا والغاء مشروع الوحدة البولونية ـ التشيكية . ان السياسة الخارجية الروسية تعارض كل مشروع وحدة يكون الداعي الى انشائه سياسياً بحتاً ، وموجهاً ضد روسيا من قريب او من بعيد .

انتصارات الحلفاء

تقدمت الجيوش الروسية في بعض الجبهات ثم اضطرت الى الانسحاب نحو ٥٠ كيلومتراً في احدى الجبهات غربي مدينة كيوف . غير ان الموقف العام في جبهات روسيا يحمل الروس على التفاؤل التام . ذلك لان الروس لا يزالون يتقدمون في كل جبهة يقومون فيها بهجوم ، وقد نالوا في الايام الاخيرة انتصارات هامة .

وكذلك يتقدم الحلفاء في ايطاليا رغم رداءة الطقس والعراقيل الطبيعية الجمة التي تعترض الطريق الى مدينة روما.

* * *

السد الكبير في مغنيتوغورسك على نهر اورال

المركز الصناعي الجديد

في روسيا الاسيوية

لاريب في ان من العوامل الرئيسية التي ساعدت روسيا على وقوف ذلك الموقف الجبار المدهش في هذه الحرب ، المركز الصناعي العظيم الذي انشئ خلال الخمسة عشر عاماً الاخيرة في جبال اورال وفي صحارى سيبيريا ، بعيداً عن اعين الرقباء .

وهذه الصناعة المبنية على اتقن الاسس العلمية الحديثة هي التي تزود اليوم الجيش الروسي بالدبابات وسائر انواع الذخيرة والسلاح . ويجدر بالذكر بهذه المناسبة ان في عام ١٩٣١ صرح ستالين في خطاب له قائلاً : من الضرورة القصوى ان نبذل اقصى جهودنا كي نستطيع اللحاق بالدول الراقية التي سبقتنا في مضمار الصناعة وغيرها مقدار خمسين او حتى مائة سنة ، لا بل يجب ان نسعى الى التفوق على هذه الدول خلال العشر السنوات المقبلة ، والا فسيغير العدو على بلادنا ويهدمها . »

والى ذاك الوقت كانت الصناعة الثقيلة الروسية تكاد تكون منحصرة في المناطق الغربية وفي اوكرانيا ، اي في ذات المناطق التي استولى عليها الالمان في الاشهر الاولى لهذه الحرب. ولو لا فطن الروس الى انشاء قاعدة صناعية متينة في الشرق من يدرى كيف كانت تتطور الامور وما كان يؤول اليه مصير روسيا منذ امد بعيد ؟!

وقد نشر الخبير الصناعي جون سكوت الذي قضى خمس سنوات في ماغنيتوغورسك ، مركز الصناعة الروسي العظيم ، مقالاً بين فيه كيف قام خلال خمسة اعوام هذا المركز الصناعي الذي يبعد ٣٠٠٠ كيلومتر من الحدود الغربية !

يستهل الكاتب مقاله بان الروس وصلوا الى المنطقة القريبة عن مصادر نهر اورال في ابتداء القرن الثامن عشر . وكان المكان مهجوراً قفراً يسكنه نفر قليل من الرعاة البدو الشمل . وعلى كر السنين اهتدى الروس الى ان جبال تلك المنطقة تحتوى على معدن الحديد .

فشرع الاهالي بارشاد صاحب صناعة حاذق يستخرجون المعدن الخام فيزيلون طبقة التراب عنه ثم ينقلون كتل المعدن الخام الى داخل البلاد الروسية . وبهذه الطريقة كانوا يستخرجون في ذلك العهد كمية تتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ طناً من الحديد في العام .

وعلى اثر الانقلاب الكبير الذي حصل في روسيا عام ١٩١٧ ، قدم المكان رجال صناعة وخبراء وبيدهم تصاميم كبيرة لاستغلال الكنوز الطبيعية وانشاء صناعة متينة الاساس واسعة الافق . وفي سنة ١٩٢٨ مدت سكة حديدية اجتازت قفار جبال قيرغيزيا الى جبال اورال . قابل سكان الصحراء هذا التغيير المفاجئ الذى ادخل الى بلادهم بشيء من الريبة والخوف في البدء ، ولكنهم سرعان ما تركوا مهنة الرعى واصبحوا عمال صناعة واخذت المنطقة كلها تغلي غلياناً عظيماً واشتدت الحركة فيها بصورة غير مألوفة اذ كانت قاطرات السكك الحديدية لا تنفك غادية رائحة تنقل السيارات والاسمنت والفولاذ والزاد وحتى ماء الشرب . وبنين المصانع وشيدت الدور ودار اولاب الحركة وخفق قلب المنطقة بصناعة فنية يديرها خبراء محنكون ثاقبو النظر وهكذا لم تمض برهة طويلة حتى تحول المكان الى بلد صناعي كبير يعج بالحركة ويزدهر بالعمران والبنيان.

وفي عام ١٩٣٢ عندما قدم جون سكوت ماغنيتوغورسك لبناء اتون لصهر الحديد ، وجد نفسه في مدينة كبيرة ذات ربع مليون نفس ، كما وجد هناك شبكة مواصلات بالسكة الحديدية وبالطيارات تصل بين هذه المنطقة القصية والعالم الخارجي . وقد بنى فوق نهر اورال سد عظيم يبلغ طوله ١٦ كيلومتراً وعرضه ثلاثة . ثم اضيف اليه سدان . واشتغل في المعامل ما ينوف عن المائة الف عامل من جميع الملل والنحل . وكانوا جميعاً يشعرون بانهم يساهمون في مشروع تاريخي عظيم الاهمية . وكانت الحالة في روسيا على وجه العموم سيئة في ذلك العهد من حيث المأكل والملبس . ذلك لان الحكومة الروسية كانت تبيع القسم الاكبر من محصولات الغلال والصوف والكتان الخ.. الى الخارج لتتمكن من شراء الماكنات اللازمة لصناعتها ويقول ج. سكوت ان روسيا كانت في ذلك الحين تكرس ٥٦٪ من دخلها لانشاء مصانع ، بينما امريكا مثلاً لم تخصص في ذلك الحين سوى ١٤٪ من مدخولها لهذا الغرض . وهكذا فان تشييد الصناعة الكبيرة في روسيا في تلك السنين كلف الروسيين تضحيات عظيمة بالغة . فلا عجب ان يثير هذا الامر استياء ومعارضة الكثيرين من رجال السياسة حتى انهم صرحوا آنئذ بان ستالين انما يقود بلاده الى الدمار . اما اليوم فانهم دون شك ترون غير هذا الرأي !

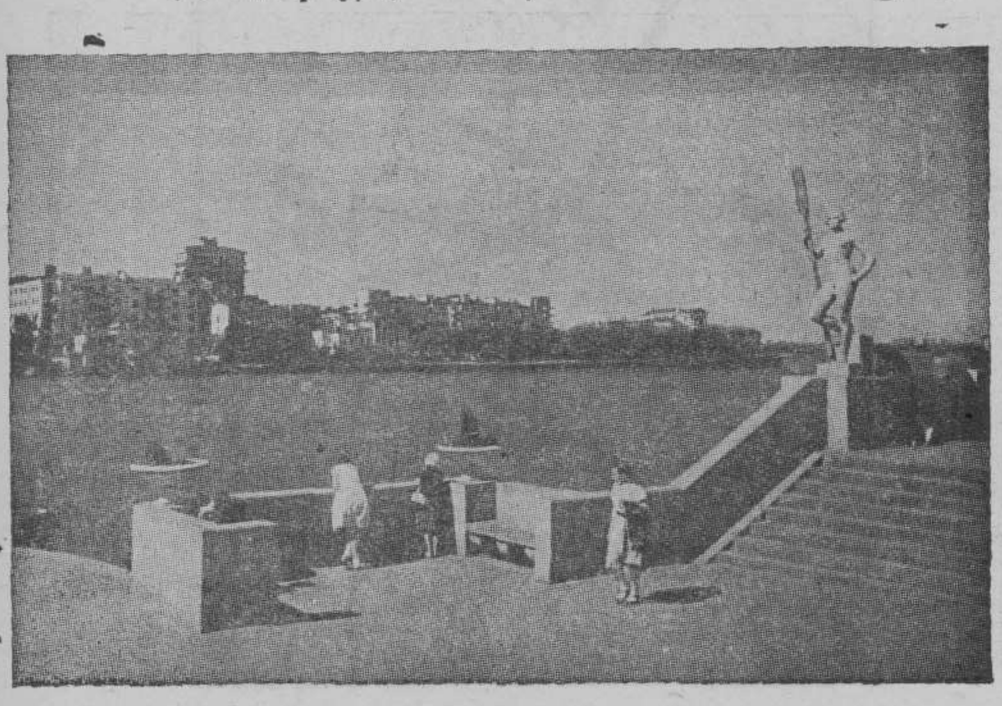
وتطورت الامور في ماغنيتوغورسك تطوراً سريعاً عجيباً حتى بلغت كمية الحديد المستخرجة منها مليوناً ونصف المليون من الطنات في السنة ، اي ٨٪ اكثر مما يستخرج في الولايات المتحدة . واليوم يعمل هناك بدون هوادة اثنا عشر اتوناً لصهر الحديد تخرج خمسة الاف طن من الفولاذ لليوم الواحد . وقد انشئ ١٦ معملاً لصنع مختلف الاوائل واجزاء الماكنات .

وتقدمت الحياة المعنوية ايضاً تقدماً كبيراً في تلك المنطقة ، فافتتحت خمسون مدرسة ابتدائية واقيمت بنايات صحية للعمال ، وادخلت تحسينات كبيرة على شؤون الصحة العامة ونفذت مشاريع عمرانية كثيرة .

ويضيف العالم سكوت ان ماغنيتوغورسك ليست سوى احد المراكز الصناعية العديدة التي انشأها الروس في جبال اورال وسيبيريا . فهناك مائتا معمل كبير لاستخراج الحديد وسائر المعادن وصنع جميع الاوائل الحربية ، منبثة في جبال اورال وصحراء سيبيريا ، وهذه المشاريع الصناعية الضخمة تزود الجيش الاحمر بكل ما يحتاجه من الذخيرة والعتاد .

اما في حوض كوزنيتسك في سيبيريا فقد انشئ مركز هام آخر للصناعة الثقيلة . ذلك ان هذا الحوض غني جداً بالفحم والكمية المستخرجة منه آخذة في ازدياد مستمر حتى انها لتبلغ اليوم ٤٠٠ مليارد من الطنات حسب التقدير .

(البقية في الصفحة ٤)



«سفردلوفسك» عاصمة الصناعة في جبال اورال

اليهودفي غزة

(البقية من الصفحة ١)

الا ان اليهود لم يتمكنوا يومئذ من اخضاعها واذلالها ، فظلت بعيدة عن نفوذهم ...

ولما اعتلى داود عرش الملك (١٠٥٥ ق. م) على اثر موت أشبال بن شاؤول ، حارب الفلسطينيين وانتصر عليهم واستولى على (غات) ، وسار في فتوحاته نحو الشمال . انه من الانبياء المرسلين ، وهو أنبغ رجل قاد اليهود بعد موسى . كان بطلاً ، وكان شاعراً . وكان موسيقياً ملحناً . هذا بالاضافة الى انه كان ملكاً .

واما (غزة) فانها لم تدخل في حكم بني اسرائيل الا في ايام سليمان(١) الذى اعتلى منصة الحكم بعد ابيه داود (٩٦٠-٩٣٠ ق م.) . فقد كان له جيش جرار ، ودانت له هذه البلاد من الفرات حتى التخوم المصرية . وعلى قول ان فرعون اهداها الى سليمان في عرس ابنته . وقد انشأ في ايلة (العقبة) المراكب التجرية ، فتمت له السيطرة على الطرق التجارية ، بين الشام ومصر من جهة ، وبين بلاد العرب وغزة من جهة اخرى . لم يحارب كثيراً كما حارب ابوه داود ، ولكنه عمر وانشأ وفرض الضرائب الكثيرة . وكانت هذه على عهده تجبى من الماشية والغلال ...

ان بني اسرائيل وان كانوا عند احتلالهم هذه الناحية من البلاد ، قد تمكنوا من تشتيت شمل الكنعانيين والعناقيين ، الا انهم لم يتمكنوا من قهر المديانيين والعمالقة والفلسطينيين.

وهنا لا بد لنا من الاشارة الى قصة شمشون ، هذا الذى كان يكره الفلسطينيين بوجه عام ، وغزة بوجه خاص. تلك القصة التي ذكرناها بحذافيرها في مكان آخر من هذا الكتاب منقولة عن سفر القضاة ، والتي تتلخص في ان شمشون المشهور ، ذهب الى غزة ورأى امرأة زانية ، فدخل اليها ، فقيل للغزيين : قد أتى شمشون الى هنا . فاحاطوا به ، وكمنوا له الليل كله عند باب المدينة ، قائلين : عند ضوء الصباح نقتله . فاضطجع شمشون الى نصف الليل ، ثم قام في نصف الليل واخذ مصراعي باب المدينة والقائمتين وقلعها مع العارضة ووضعها على كتفه وصعد بها على رأس الجبل الذى مقابل حبرون .

وقد تمكن الفلسطينيون بعدئذ من اسره بمساعدة (دليلة) الغزية ، الا انه قتل نفسه وقتل معه عدداً كبيراً من اعدائه الفلسطينيين تحت نقاص الهيكل . وكان يعرف انه بعمله سيقتل ، لكنه رضى بهلاكه مادام في ذلك هلاك لأعدائه ايضاً . وراحت كلمته المشهورة يومئذ (بي وباعدائي يا رب !) مضرب الامثال !..

وقد كان الفتح الاسلامى ، عهد سلم وبركة لليهود ، اذ ذكر التاريخ انه كان في غزة في القرنين السابع والثامن يهود كثيرون . ولما كان القرآن قد حظر صنع الخمر وشربه ، فقد احتكر اليهود هذه الصناعة في غزة خلال القرون الوسطى ، وظلت تجارتها بايديهم زمناً طويلاً ، حتى انه كان لهم (أي لتجار الخمر من اليهود) مستعمرة خاصة في ميناء ميوما ..

وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر ايضاً ، كان في غزة طائفة يهودية ، وكان اكثر افراد هذه الطائفة يشتغلون بالصناعة والتجارة ، وكانت تجارتهم مع مصر . وهناك في ايطاليا صورة لغزة رسمها باليد رسام يهودى عام ١٥٩٨ ، وقد كتب عليها هذه الكلمات : (غزة بلد شمشون مدينة جميلة) . ويظهران فئة قليلة من هذه الطائفة كانت يومئذ تحترف الزراعة ، بدليل ان رجالها سألوا الحاخام الاكبر قائلين : (أيجب علينا ان ندفع ضريبة الاراضى ؟) ...

وعندما احتل نابليون غزة عام ١٧٩٩ م. ، غادرها الشطر الاكبر من اليهود الذين كانوا فيها ؛ حتى انه لم يبق واحد منهم في عام ١٨١١ . وظل كنيسهم مهجوراً ، ينعق فوقه وفوق المقبرة اليهودية بوم الخراب ...

وفي عام ١٨٨٠ م. ابتدأ اليهود يقطنون غزة من جديد ...

وقد كان في غزة عند الانقلاب العثماني واعلان الدستور عام ١٩٠٨م. مئة وستون يهودياً ، ثلاثون منهم كانو من السفراديم ...

ولقد تحرج موقف اليهود في غزة بسبب ثورة عام ١٩٢٩ فغادروها وفي قضاء غزة عشر مستعمرات يهودية ومجموع عدد سكانها ٢١٧٤ .

ولقد قطعت المستعمرات اليهودية شوطاً لا بأس به في مضمار الرقي عن طريق التعاون والتنظيم :

فهناك المدارس الابتدائية المختلطة (للذكور والاناث معاً) ، وغرف القراءة وبساتين الاطفال ؛ وهناك مشاريع الري والمياه تدار بالآلات الميكانيكية وتصل الى المنازل ؛ وهناك العيادات الطبية ونقابات العمال .

العمل والعمال

ما هو اتحاد عمال فلسطين ؟

وضع الحجر الاساسى لاتحاد عمال فلسطين فى مدينة حيفا سنة ١٩٢٦ . وكان هدف هذا الاتحاد انهاض العامل العربى وحثه على التنظيم فى رابطة عمالية متينة، يمكنها ان تسير به الى الامام في سبيل تحسين شروط حياته الاقتصادية والادبية والاجتماعية .

واتحاد عمال فلسطين نشأ على اساس رغبة العامل اليهودى ـ المنظم فى الهستدروت ـ فى ان يعين اخاه العامل العربى على تحقيق هذه النهضة، ثم ان يتعاون معه من جهة ثانية على الدفاع عن المصالح الاقتصادية والاجتماعية المشتركة، والكفاح والنضال يداً واحدة للحصول على الحقوق المشتركة ايضاً .

ومما هو جدير بالذكر ان الهستدروت قد فكرت فى مصير العامل العربى منذ امد بعيد . وقبل ان تقوم اية حركة عمال عربية فى البلاد، اصدرت الهستدروت فى سنة ١٩٢٥ جريدة عربية دعتها «اتحاد العمال» ، كانت المرآة الوحيدة لحالة العامل العربى فى الشرق الاوسط خلال سنتين كاملتين . واذا قلبنا الآن اعداد هذه الجريدة، فانا لنجد فيها مقالات ومباحث قيمة تلقي النور على تلك الفترة التي كان العامل العربى فيها مهملاً مسلوب الحقوق ليس له معين او سند فى اية ناحية من نواحي حياته الشاقة البائسة .

وتلك الجريدة كانت اول عمل قامت به الهستدروت لاجل العمال العرب من الناحية المبدئية. اما اعانة العامل العربى على انشاء اتحاد عمال فلسطين فلم يأت الا لتنفيذ تلك المبادئ السامية التي كانت الهستدروت تعبر عنها فى تصريحاتها ونشراتها خلال سنين عديدة . ولذلك بذلت الجهد الجهيد في سبيل توطيد كيان اتحاد عمال فلسطين، ومنحته كثيراً من تجاربها وخبرتها، لكى يتسنى له القيام بواجباته تجاه العامل العربى فى هذه البلاد.

اما الاعمال التي قام بها هذا الاتحاد والخدمات التي اسداها للعامل العربى فستكون موضوع البحث فى الاعداد القادمة .

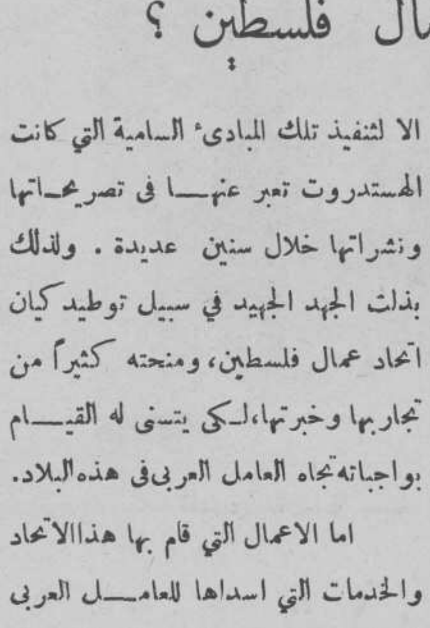
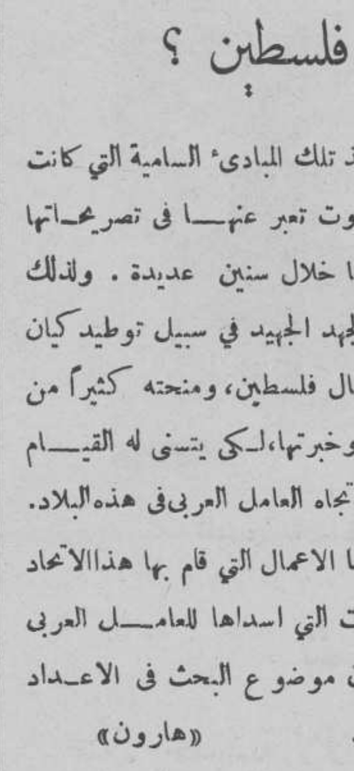
«هارون»

اضراب فى بيت نبالا

اعلن اضراب احتجاجي ليوم واحد فى ورشة بيت نبالا بسبب التغييرات التي طرأت على طريقة نقل العمال الى مكان العمل . فحتى الآن كان العمال يسافرون بالباصات اما الآن فتقرر نقلهم بالسكة الحديدية . وفى هذا النظام ضياع وقت للعمال . فالذين يقطنون تل ابيب مثلاً كانوا يغادرون المدينة فى الساعة ٦،٣٠ ويعودون فى الساعة الخامسة مساء . وحسب الترتيبات الجديدة يتحتم عليهم الخروج في الساعة ٦،١٥ صباحاً والعودة في الساعة ٧،١٥. وفي يوم الاضراب لم يأت الى العمل العمال اليهود والعرب جميعاً.

وعقد اجتماع كبير اشترك فيه جميع العمال تقريباً ، وتقرر فيه ارسال وفد لمقابلة المسؤولين عن نظام العمل .

وقد بلغنا ان هناك مفاوضات تدور بين ممثلي العمال والسلطات المختصة لحل هذا الخلاف .

«كومباين» احدى القرى اليهودية يساعد الجيران العرب فى اعمال الحصاد.

تاريخ غزة

(تأليف عارف بك العارف)

اذا حق لفلسطين ان تفخر بابنائها الابرار ، كان فى مقدمتهم الاستاذ الفاضل عارف بك العارف، الذى بالرغم من مشاغله الادارية الكثيرة، لا يفتأ يدأب على العمل فى ميدان العلم؛ فتراه غارقاً بين الاوراق والمحابر مفتشاً منقباً فى مختلف الكتب والدفاتر فلا يمضى زمن طويل حتى يتحف قراء العربية بمؤلف نفيس قيم .

وآخر مآثر عارف بك العارف التي اتحف بها ابناء فلسطين مؤخراً «تاريخ غزة» منذ سنة ٣٧٥٠ ق.م. اي منذ اقدم ازمنة التاريخ الى يومنا هذا ، حوى كل ما مر بغزة من الحوادث التاريخية ، والفتوحات العسكرية والتقلبات السياسية ، والتطورات الادارية ، والادوار الاجتماعية ، مما لم يجمعه ناطق بالضاد بعد في كتاب ، ولم يستوعبه مؤلف قط ، سواء بلغة العرب ام فى غيرها من اللغات حتى اليوم . وما قول حضرة المؤلف بانه لم يفعل شيئاً سوى «جمع» ما دون فى شتات الكتب ، مضيفاً اليها معلوماته الخاصة ـ ما قوله هذا الا عن سبيل التواضع . وهذا التواضع اللطيف من مآثر عارف بك العارف المعروفة عنه، فلا بدع ولا غرابة فى ذلك .

• • •

ان ما يجمله من يفرغ من مطالعة «تاريخ غزة» الذي بين ايدينا الآن انه ينقسم فى الحقيقة الى خمسة اقسام ، باعتبار الادوار التي بوبها حضرة المؤلف .

١) اولها يبتدئ عام ٣٧٥٠ق.م. اي ١١ سنة بعد الخليقة حسب التقويم العبرى، والعصور التالية التي انتشر فيها البشر فى عهودهم المظلمة الى ان ظهر المعينيون والسبأيون والحثيون واليبوسيون وغيرهم على مسرح التاريخ، منذ نزوح ابراهيم الخليل من بلاد بين النهرين الى بلاد كنعان ، اي فلسطين . وكان ذلك حوالي سنة ٢٠٠٠ للخليقة ، اذا صح هذا التقدير ، باعتبار كون الكتاب المقدس هو كتاب التاريخ الوحيد فى الوقوف على انباء تلك العصور القديمة .

٢) والقسم الثانى فى «تاريخ غزة» هذا يبتدئ فى الحقيقة منذ عهد بنى اسرائيل فى فلسطين ، بعد خروجهم من مصر بطريق الصحراء الى ان وصلوا الى اريحا ففتحوها ثم الى جبل الخليل ، وما حدث بعد ذلك من الفتوحات بقيادة يشوع بن نون ومن قام مقامه فيما بعد من الزعماء والملوك الى عهد الاشوريين والرومان.

٣) غزة فى صدر المسيحية ، وما الى ذلك من تنازع السلطات الدينية فيها وتأثيره على ادارتها السياسية وشؤونها الاجتماعية . وقد اطال حضرة المؤلف الكلام في ما لا يهم القراء اجمالاً حتى المسيحيين انفسهم، لانه يتعلق بتاريخ الكنائس ورهبانها دون العامة على الاطلاق .

٤) غزة فى عهد صلاح الدين واحفاده ، وهو اهم ابواب الكتاب ، اذا استثنينا عهد المماليك والاتراك . فان هذين العهدين طافحان بالحوادث الجذابة ، التي تدفع بالقارئ الى الاغراق فى تتبع الحوادث الهامة الى ان يأتى على آخرها ، وينتقل الى القسم التالي:

٥) فلسطين فى عهد الاحتلال البريطاني ، الذى يأخذ القارئ بمطالعته بكثير من اللذة والفائدة .

• • •

وخلاصة القول ، ان «تاريخ غزة» الموجود بين ايدينا الآن ، انما هو فى الحقيقة تاريخ فلسطين والشرق الادنى عامة ، وليس غزة وحدها، لانه يتعذر على المؤلف فصل هذه عن هذا لما بينهما من الاتصال الوثيق سواء فى وقوع الحوادث ام فى تسلسلها وتناسقها. على ان البراعة فى بسطها وتبويبها وتعليلها واسنادها قد ظهرت على اتمها فى قلم عارف بك العارف مؤلف هذا الكتاب ، كما ظهرت فى مؤلفاته السابقة.

على اننا نرجو ان يجد «تاريخ غزة» هذا الاقبال الذي يستحقه ، مما ينشط حضرة مؤلفه الى اتحافنا عما قريب «بتاريخ رام الله» بعد ان عودنا على اتحافنا بتاريخ كل قضاء نزل فيه حتى الآن ، وهما : بئر السبع، غزة وعسقلان .

هذه كلمة موجزة عن «تاريخ غزة» الجديد رأيت ابداءها مدفوعا بعوامل الاعتراف بالجميل وواجب التنشيط والتعضيد . وفقنا سبحانه جميعاً الى ما فيه الخير لهذه البلاد واهلها . والسلام .

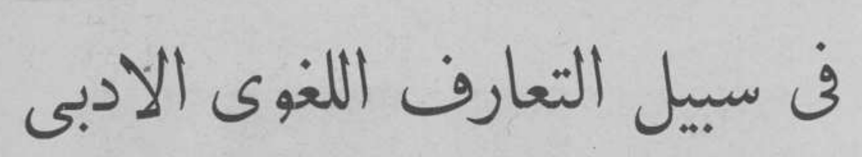
الدكتور نسيم ملول




فى منطقة ناغاهل فى الهند ، فريق من الهنود يعبرون نهراً ناقلين المؤن لنقطة اميركية مختفية فى احد الاحراش الكثيفة .



بعض الجنديات من فرق النساء المساعدات يتحدثن الى جنديين سباهيين من الجيش الافرنسى فى شمال افريقيا.



فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

אנו נתונים בתוך המשבר החמור ביותר של תרבותנו. אם נבין היטיב את המשבר הזה נוכל אולי ליצור שלום אמתי למשך דורות.

בתוכו של המשבר עומדת שאלת שנוי הסדר הכלכלי כך שהכוח (שהכו-ח) הכלכלי לא ימצא בידי מעטים, אלא בידי החברה כולה. מפתחות החיים הכלכליים ומקורותיהם הראשיים (כמו בנקים, קרקע, יבוא ויצוא, מכרות פחם והשמל), צריכים להיות בידי החברה ולא בידי מונופוליסטים מעטים. אנו לא דורשים יסוד מדינה סוציאליסטית מיד אחרי המלחמה. אנו דורשים רק להניח יסוד לסדר עולם צודק, שיתפתח (שיתפת-ח) בהדרגה.

הרולד לסקי

(מורה רוחני של פועלי אנגליה

نحن واقعون في اشد الازمات خطورة لحضارتنا . واذا ادركنا جيداً هذه الازمة ربما نستطيع انشاء سلام حقيقى لمدة اجيال .

فى وسط الازمة تقف مسألة تغيير النظام الاقتصادى بحيث ان القوة الاقتصادية لا تكون فى ايدى قلائل ، بل فى ايدى المجتمع كله .

ان مفاتيح الحياة الاقتصادية ومصادرها الرئيسية (مثل : البنوك , الاراضى، الواردات ، الصادرات ، مناجم الفحم والكهرباء ..) يجب ان تكون فى ايدى المجتمع وليس فى ايدى محتكرين قلائل. نحن لا نطلب تأسيس مدنية اشتراكية فور انتهاء الحرب . نحن نطلب فقط وضع اساس لنظام عالم عادل يتطور بالتدريج .

(هارولد لاسكى — مرشد روحي لعمال انكلترا)

بين الشعبين

قبضة اخبار فى اسبوع

قررت اللجنة العربية اليهودية المشتركة للاثمار الحمضية، الطلب من المندوب السامى تجديد تعيين السيد رؤوف بركات والادون موشى سميلانسكي ، لعضوية مجلس مراقبة الحمضيات . وتقرر ايضاً ان تجتمع اللجنة المشتركة فى فترات متقاربة للبحث فى المسائل الرئيسية التي تهم الآن اصحاب البيارات. وتسعى اللجنة الى ايجاد اتصال دائم بينها وبين اعضاء مجلس المراقبة .

• • •

جرى يوم الخميس الماضى فى تل ابيب اول اجتماع بين ممثلي الجمعيات التعاونية الاستهلاكية العربية واليهودية، بحضور موظفي الدائرة الحكومية الخاصة بشؤون التعاون . وكان الاجتماع فى مكتب «هامشبير هامركزى» . وبعد انفضاض الاجتماع زار الحاضرون اقسام هذه المؤسسة التعاونية الكبيرة .

وقد اتخذت فى الاجتماع بعض قرارات بشأن مطاليب الجمعيات من الحكومة .

• • •

اقامت فى فلسطين مدة اشهر الدكتورة العراقية نورة رمضاني لدرس الطرق الحديثة لمعالجة امراض الاطفال. وقد قضت معظم وقت اقامتها فى البلاد فى مستشفى «هاداسا» فى القدس حيث راقبت عن كثب تطبيق هذه الطرق المستحدثة .

• • •

غادر يوم الاربعاء الماضى سمو الامير السعودى، فهد بن سعد ، مستشفى «هاداسا» فى القدس بعد ان قضى فيه مدة للتداوى والاستشفاء .

• • •

اشترك بعض اليهود من سكان القرى المجاورة لبيسان فى الاستقبال الذى جرى فى تلك المنطقة منذ اسبوعين للامير منصور السعودى .

تفيد الصحف ان اجتماعاً قد عقد فى مكتب المهندس السيد رشدى الامام الحسينى فى القدس ، حضره مهندسون واصحاب املاك عرب ، وتقرر فيه الاحتجاج ضد مشروع تنظيم مدينة القدس الهيكلي المعدل . ومن المعروف ان اليهود يعارضون هذا المشروع ايضاً.

ظهرت الكراسة ١٢ من «المقتطفات من الصحف العربية» التي يصدرها يعقوب يهوشع وبيسح شوسر . وهذه المقتطفات تستعين بها المدارس اليهودية الثانوية على تدريس اللغة العربية وتسهيلاً على الطلاب فان قسماً من المقتطفات مشكل ، كما ان كل عدد ينتهي بملحق فيه شرح المفردات والجمل التي وردت فيه .

اخبرت بلدية تل ابيب الصحف العربية بانه قد اجريت التدابير اللازمة فى دائرتها للاجابة بالعربية لكل من تتوجه اليها بهذه اللغة .

بين الخطر واليأس

تقابل رينتروب وشيانو قبل بضعة اشهر ودار بينهما الحديث الآتى :

— «كيف الحالة فى المانيا؟» سال شيانو (وتفيد الاخبار انه اعدم) .

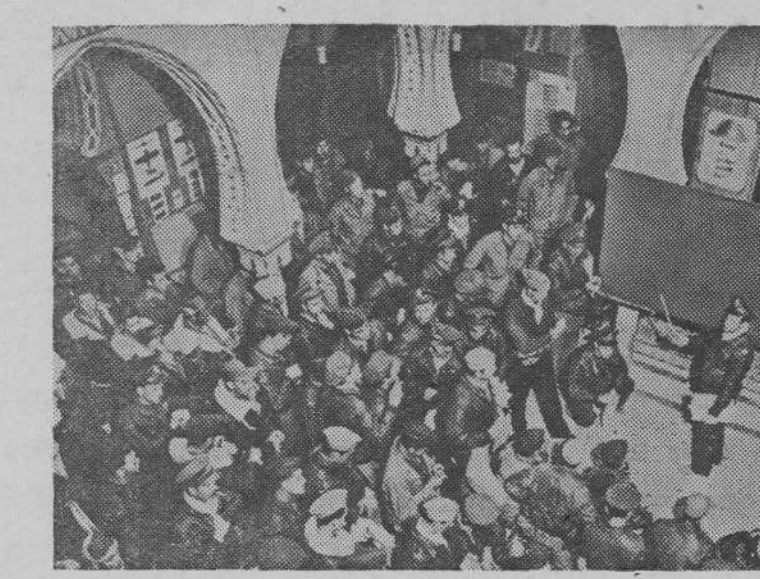
— «الحالة خطرة ولكن غير يائسة» اجاب رينتروب ، «وكيف الحالة عندكم فى ايطاليا؟»

فاجاب شيانو :

— «الحالة يائسة ولكنها ليست خطرة» .

تفاؤل وتشاؤم

يروج على الالسنة فى تشيكوسلوفاكيا تعريف جديد لكلمتي : تفاؤل وتشاؤم . فالمتفائل يعتقد بان الرئيس بينيش يعود الى عاصمة تشيكوسلوفاكيا قبل عيد الميلاد القادم ، بينما المتشائم يقول ان بينيش يعود بعد عيد الميلاد ببضعة اسابيع .



طيارو قاذفات قنابل اميركية يتلقون التعليمات الاخيرة قبل الشروع بالغارة على العدو.

قصة الاسبوع

جزمة

قصة هزلية للكاتب الروسى ف. كوزنيتسوف

دخل ايفان ايفانوفيتش كروتيلكين مكتب البريد، وتقدم نحو الشباك حيث تحفظ التحارير لاصحابها ، ووقف ينتظر مع المنتظرين فى الصف . لم تمض برهة قصيرة حتى وجد نفسه امام الشباك ، يتطلع خلال القضبان الى وجه غادة حسناء شقراء الشعر .

— تذكرة هوية ، من فضلك !

— قالت الفتاة ، وقذفت اليه بطاقة المعمل التي قدمها لها .

حار ايفان ايفانوفيتش فى امره وبدا عليه ارتباك شديد .

— انى .. انما المسألة هي كذلك . اني جئت الى هنا لحضور عيد اول ايار ، وانى انتظر رسالة من اهل البيت . انى ...

— هل لديك تذكرة هوية ؟

— اجل لدي .

— اذن اعطنيها ايها الرفيق .

— لا اقدر

وهنا ادخل ايفانوفيتش رأسه داخل الشباك ومال الى الفتاة هامساً في اذنها :

— انى وضعت التذكرة داخل جزمتي .

— هذا امر لا يهمني قط . لا يمكنك ان تتسلم رسائل ما لم تبرز تذكرة هوية .

— ايتها المواطنة ! ارجوك ، فكرى فى ...

— غير ممكن . تلك هى التعليمات

— اذن فمعنى هذا انى سأضطر الى خلع الجزمة .

ابتعد ايفان ايفانوفيتش عن الشباك واخذ يجيل نظره فى الردهة الكبيرة بيأس . لم يكن ثمة ولا مقعد واحد فارغاً .

ازال ايفان معطفه ونفض به الغبار عن البلاط ، ثم قعد ووضع حقيبته ازاءه ، وبدأ يشد فردة الجزمة اليمنى محاولا خلعها .

للحال التف حوله جمهور من الناس وانهالت اسئلتهم من كل صوب .

— ما هذا ؟ ماذا جرى له ؟ لماذا تراه يخلع جزمته ؟

— ان خلخ له التوى وهو يحاول اعادته الى وضعه .

— سخافة — قال احد المواطنين بعبوس . ان فى قدمه مسامير تؤلمه .

— مسامير ؟ كلا ! بل ان شيئاً ما داخل الجزمة يعيقه عن المشى .

واطلت الغادة الشقراء بدورها من الشباك ونظرت الى كروتيلكين بشىء من الاهتمام و ... التفكه . اما هو فكان رابضاً على الارض يحاول عبثاً خلع جزمته ، والعرق يتصبب على وجنتيه . ولما اعياه الامر ضغط بالفردة اليسرى على كعب الفردة اليمنى وصار يضغط ويشد ... فتحركت الجزمة . ابتهج كروتيلكين لهذا ، ولكن فى الدقيقة الاخيرة توقفت الجزمة لدى الكعب وقبعت هناك بحيث لم يعد بالامكان ازاحتها .

— مشكلة ! — قال احدهم واخذ المتجمهرون يمطرون كروتيلكين بسيل من النصائح والارشادات .

— اضغط على الابهام ! على الابهام اضغط . — صاح به مواطن يلبس قبعة مستديرة .

— على الابهام ! — قال كروتيلكين غضباً — ان البلاء من الكعب وليس من الابهام !

— من الخسارة ان ليس بوسعك حل الأربطة — اسمعت فتاة صوتها من بين الجمهور .

...

انهك المجهود قوى ايفانوفيتش وتصبب العرق منه انهاراً . ان جميع محاولاته ذهبت سدى . فالجزمة ابت ان تنخلع ولم تجد اية حيلة فى زحزحتها . توقف ايفان برهة واخذ يجيل نظره فى الناس المجتمعين حوله بعينين تنمان عن الفزع والتوسل .

عندئذ تقدم من ايفان ايفانوفيتش رجل يلبس نظارات وبيده عصاً صغيرة ، وشرع يسحب الجزمة . واخذ يشد ويلهث وينفخ ، ولكن بدون جدوى ، اللهم سوى ان نظاراته تدلت على انفه ، فيئس من الامر وانصرف لسبيله . ثم تقدم شخص آخر وحاول اسداء المساعدة ولكنه لم يفلح هو ايضاً . فى تلك الساعة برز من بين الجمهور رجل بدين ضخم البنية ، له يدان اشبه بفأسين واصابع غليظة جداً . تقدم من ايفان وقبض على الجزمة بيد ثابتة . وجم القوم وارتقبوا ما سيحدث . لم يكن ثمة من شك فى ان هذا الجبار سيخلع الجزمة او الرجل او كلتيهما معاً . ازاء هذا لم يسع ايفان ايفانوفيتش الا ان يغمض عينيه من الفزع ويستسلم للقضاء . واخذ الرجل الضخم يشد الجزمة فيجر معها ايفان ويمرغه فى تراب ردهة مكتب البريد . وكان هذا المشهد يتكرر كلما كرر الرجل محاولته .

— هاتوا ملزمة ! صاح الرجل بصوت اجش .

استراح ايفان ايفانوفيتش برهة ، عاد الرجل بعدها الى جره فوق البلاط ، ثم القى به وصاح ثانية :

— هاتوا ملزمة ! او قطعة خشب او شيئاً ما للضغط عليه بحيث لا يتحرك .

ولكنهم لم يعثروا على شىء من هذا القبيل فى مكتب البريد . وعاد الرجل الى جر ايفان ايفانوفيتش والدوران به مدة عشر دقائق ، والجمهور من حولهما يتفرج . ولما اتما الدورة الثانية حول الردهة ارخى الرجل القدم وجلس وقد بلغ منه الاعياء منتهاه .

— بدون ملزمة او شىء مشابه لا يمكن انتزاع الجزمة — قال وهو يمسح العرق المتصبب على جبينه . عندئذ انبرى من بين الجمهور خمسة رجال فامسك كل بخاصرة رفيقه ثم قبضوا على ايفان ايفانوفيتش . ففرح الرجل البدين فرحاً عظيماً لهذا الامر وقال :

— الآن تغيرت الوضعية ! — ثم قبض على رجل ايفان واخذ يجرها اليه بقوة ، جاراً معها سلسلة الرجال الخمسة . وكرر الرجل المحاولة ولكن بدون جدوى .

— ايها المواطنون ! — صاح باعلى صوته — انا بحاجة الى متطوعين آخرين !

...

وبدل الاثنين انضم ثلاثة رجال الى المجهود المشترك . عاد الرجل الى شد رجل ايفان وسمع للجزمة شبه صرير ، ولكنها ابت التزحزح من مكانها . وهنا التهبت حماسة الرجل واخذ يشد بكل قوته ، وفجأة سقط الى الوراء والجزمة فى يده . قفز ايفان ايفانوفيتش من شدة الفرح وهرع الى الرجل ، فتناول الجزمة واخذ ينقب فيها ، ثم نظر الى قعرها وقلبها رأساً على عقب وهزها ، ولكنها كانت فارغة لا شىء فيها .

— ليست هذه الفردة ، ليست هى ... تمتم ايفان ايفانوفيتش .

— ماذا تقصد ؟ سأل الرجل حانقاً .

— انك لم تخلع الفردة اللازمة .

امتقع وجه الرجل وسأل :

— ما معنى قولك ؟

— عليك ان تخلع الفردة اليسرى .

— الفردة الثانية ايضاً ؟ — قال الرجل مذعوراً . وللفور ادار ظهره وانصرف .

عاد ايفان ايفانوفيتش الى جلسته على بلاط الردهة . وكان التعب قد انهكه الى درجة لم يستطع معها التحرك . في تلك الساعة اقتربت الفتاة الشقراء الشعر وقالت مخاطبة المتجمهرين :

— ما لكم واقفين على هذا النحو ؟ لماذا لا تخفون الى مساعدته ؟

* * *

فبرز من بين الجمهور رجل قصير القامة وتقدم من ايفان ايفانوفيتش ، فشمر عن اكمامه وقبض على الجزمة وعيون الناس ترمقه بتوتر . وما كاد يجر الفردة مرة واحده حتى انصاعت له . ففغر المتفرجون افواههم من فرط الذهول . اما الرجل القصير فالقى اليهم نظرة استخفاف ، وبدون ان يتفوه بكلمة توجه متبختراً نحو الباب .

«يا له من قوي جبار» ! قال احدهم وهو يقترب من ايفان ايفانوفيتش ثم استطرد قائلاً : «ان ما يهمني معرفته هو كيف ان الفردة اليمنى لم تخلع الا بصعوبة شديدة بينما الفردة اليسرى ازيلت بمثل هذه السهولة !»

— لان الفردة اليمنى هى ذات رقم ٣٩ واليسرى ٤١ — اجاب ايفان .

— كيف ذلك ؟

— غلطت لدى استلامى الجزمة من الحانوت .

ووضع ايفان ايفانوفيتش فردتي الجزمة تحت ابطيه ، وخطا حافى القدمين نحو شباك البريد وهو يلوح بتذكرة الهوية .

— هاتى التحارير !

فحصت الفتاة التذكرة ، واخذت تقلب التحارير باصابعها ثم قالت بغير اكتراث :

— لا يوجد شىء لاجل كروتيلكين .

التقطت هذه الصورة اثناء انفجار سفينة تحمل ذخير ؟

الجنرالات اليهود

الماني اول : ان الجنرالات اليهود هم هم الذين سببوا لنا الانهزام فى المعارك .

الماني ثان : ان قولك هذا بعيد عن المنطق . في الجيش الالماني لا يوجد قط جنرالات يهود .

الماني اول : صدقت . ولكن في الجيش الروسى يوجد جنرالات يهود .

اسرى المان فى الجبهة الايطاليه يسيرون نحو المعتقلات .



شذرات ...

سكة حديدية لالاسكا

من المعروف ان الاميركيين قد مدوا طريقاً تصل بين الولايات المتحدة وآلاسكا عن طريق كندا . وهذه الطريق سهلت على الاميركيين القيام باعمال حربية حاسمة ضد اليابانيين فى المحيط الهادئ الشمالي ، وطردهم من تلك المنطقة .

اما الآن فتجرى استعدادات لوصل شبكة السكك الحديدية في كندا بالسكك الحديدية القائمة فى الاسكا . وبهذه الصورة تنشأ وسيلة جديدة للمواصلات بين الولايات المتحدة وقاعدتها الشمالية ، عدا الطريق العامة القائمة الآن . وهذه الطريق التي تم انشاؤها فى العام الفائت تعد من اهم المشاريع الهندسية واعظمها فى هذه الحرب . ولا شك ان وجودها سيسهل كثيراً مهمة انجاز مشروع السكة الحديدية الآن .

قانون دولى لتامين العامل

يقوم مكتب العمل الدولي الذى انتقل منذ نشوب الحرب من جنيف الى مونتريال (كندا) ، باعداد مشاريع لتنفيذها بعد الحرب عندما يستتب الامن فى العالم . ومن ضمن المشاريع اقتراح لسن تشريع دولي لتأمين شروط ملائمة للعمال فى المعامل . وهذا التشريع يجب ان يشتمل على تعليمات بخصوص التدابير التي يقتضى اتخاذها لمنع حدوث طوارئ اثناء العمل ، واهمها طرق بناء المعامل وتنظيمها بحيث تتوفر فيها التهوية والنور والتدفئة اللازمة لتأمين العمل .

شركة الطيران البريطانية

وهذه بعض ارقام اثبتتها الاحصاءات الاخيرة عن «شركة المواصلات الجوية البريطانية وراء البحار» . ان طائرات هذه الشركة قد اجتازت خلال عام ٩٤٢ ما ينوف على ١٦ مليون كيلومتر . وقد حلقت هذه الطائرات فى الجو مدة ٦٧،٢٥٠ ساعة ونقلت ٤٣،٠٠٠ مسافر و ٨٥٠ طناً من البريد و ٢٢٥٠ طناً من المشحونات . واذا قارنا بين هذه الارقام وارقام السنتين اللتين سبقتا عام ١٩٤٢ ، نجد ان الحركة بلغت في السنة الاخيرة ضعف ما كانت عليه في سنة ١٩٤١ وثلاثة اضعاف ما كانت عليه سنة ١٩٤٠ . ومع ان خطوط هذه الشركة كثيراً ما تمر ضمن مناطق حربية ، فان طائراتها تطير غير مسلحة . وثمة ٨٠ مطاراً منبثة فى جميع انحاء المعمورة لخدمة طائرات هذه الشركة الاهلية البريطانية الكبيرة .

حوالة طريفة

لعل اغرب حوالة مالية تسلمها شخص ، هى تلك الحوالة التي ارسلت للرئيس روزفلت من قبل عمال الترسانات فى «ميناء المرجان» ، تبرعاً منهم للمجهود الحربى .

والغريب فى الامر ان هذه الحوالة كتبت على قطعة من القماش اقتطعت من طائرة يابانية اسقطت اثناء الهجوم على ميناء المرجان .

ومن المعلوم ان القانون لا يقضى بان تكون الشيكات مكتوبة حتماً على النماذج المطبوعة من قبل البنوك . فاذا كان الشيك مكتوباً حسب مقتضيات القانون ويحمل الطابع المطلوب ، فعلى البنك ان يقبله دون ان يهتم فيما اذا كان مكتوباً على ورق او قماش او غيره .

« ... نحن نطلب اشراك جميع الامم الكبيرة والصغيرة التي ضحى ابناؤها بارواحهم لمحق الطغيان والاستبداد ، والاضطهاد والتعصب . »

(من بيان روزفلت وستالين وتشرتشل الذى وقع فى طهران يوم ٤٣/١٠/١)

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



نزول القوات الاميركية فى احدى جزر المحيط الهادئ